الاستاذ

الجزء الحادي والعشرون من السنة الاولى

يوم الثلاثاء ٢٢ جمادى الثانية سنة ١٣١٠ و٣طوبه سنة ١٦٠٩

الموافق ١٠ يناير سنة ١٨٩٣

عيد الجلوس الخديوي

هو اليوم الذي نصبت فيه السعادة اعلامها على ديارنا المصرية وطلعت فيه شمس الصلاح والاصلاح بارتقاء اميرنا المفخم وخديونا الاعظم عباس باشا الثاني كرسي الحكومة السنية التي اسسها جده الأعلى فكان سابع امير شرفت مصر بالانتماء اليه والخضوع لحكومته المؤيدة بالعناية الربانية وقد وافق يوم الاحد الماضي فازدحم الامراء والعلماء والذوات والوجهاء والقناصل واعيان الاوروبيين ورجال الحكومة السنية بباب السراي العامرة يهنئونه بل يهنئون انفسهم بيوم عزهم وسعادتهم راجين تداوله بتداول الايام طالعة فيه انوار الحضرة العباسية الجليلة ونحن مع الراجين والداعين نسأله تعالى ان يحفظ هذه الذات الكريمة وان يوالي علينا الاعياد ببقاء بهجتها وانوار طلعتها . وقد أرخ هذا العيد مع عيد الميلاد الجميل حضرة الفاضل الكامل العالم العامل خادم هذا البيت الكريم بمدائحه التي ترسم على جبهة الدهر حلية له لما فيها من

البدائع والرقائق وما امتازت به من تخصيصها باكرم بيت واعلى مقام الاستاذ الشيخ علي الليثي فقال حفظه الله تعالى

﴿ ترويح النفوس . بتهنئة عيد الجلوس ﴾

خل الملام فقلبي ليس بالسالي — يا عاذلاً لج في لومي لتضلالي
دعني ووجدي وما القاه من وصب — ابيتُ ارعى الدياجي بائس الحال
ظننت لومك يثني قلب ذي شجن — هيهات لومك لم يخطر على بالي
انا الوفيُّ وقلبي ليس يشغلهُ — عما عليه انطوى تمويق عذال
ارح فؤادك واحذر ما اكابدهُ — اما نظرت الى سقمي واعلالي
دمع يسيل وقلب ذاب من كمد — وفكرةٌ شتتها لوعة البال
عدتك حالي لا ذقت الهوى ابداً — ولا رمتك اللواحي فيه بالقال
ماذا يفيدك ان كان السلو وما — عليك ان جاد لي بالوصل ذوالخال
اصبحت تطلب امراً لست تدركه — سلوان مثلي أيسلى المورد الحالي
ذق وابتهج في الهوى نهجي وعزّوهن — ثم احتكم ان تذق مقدار مثقال
يا ويح نفسي فؤادي صار منقسما — بين الملول وبين اللائم القالي
امسى وأصبح والاشجان تنقلني — على غرامي من حال الى حال
كانني كرة والوجد يلعب بي — لا استقر على حال لتجوال
قد قال لي القلب كم حملتني نصبا — من الغرام وقد ضاعفت اثقالي
هلا التفت والزمت اليراع بما — يخف عني به وجدي وبلبالي
فقلت يا قلب صادفت المراد فذا — عيد الجلوس الخديوي المفرد العالي
عباس مصر الذي ضاءت بغرته — ارجاؤها وغدت روضاً لحُلّال

صفو النفوس بتشريف الجلوس بدا كالبدر يعطي ائتناساً عند اهلال
فادخل بنا في تهانيه بموسمه وان تعاظم فاسلك نهج اجمال
فليس تدرك بالتفصيل رونقه من عدَّ للغيث قطرا عند تهطال
هذي المواكب للتبريك في جذل تسعى اليه لتشريف وافضال
قد شاهدت في سرير الملك ذا شيم طلق المحيا وسيماً خير مفضال
يا بهجة القطر اذ عيد الجلوس به في اثر ميلاده وافى كمختال
كأنه الزهرُ حيّاهُ الحيا فغدا حلياً على روضة غناء محلال
يا قربَ ما بين عيدين ازدهى بها صفو الزمان مباحاً بين اجيال
شكرًا لاول عيد جاء مبتسماً عن بشر عباسنا الثاني سنا الآل
هذا الابيُّ الذي أمضت عزائمهُ ما أدهش اللب من قول وافعال
زند الشبيبة يوري رأي مكتهل منه ويهدي لرشد عند تسآل
فيه لرائيه ايناسٌ ومرحمة وكم لراجيه منه فوز آمال
حلوُ الخليقة بسام لزائره مهذب الطبع مرموق باجلال
ماض الى العدل لا يثنيه ذو غرض وليس يحلو لديه قول محتال
يولي الجميل نزيلا حل ساحته من يرغب النهل يقصد خير منهال
كم من اياد له ضاء الزمان بها من بعضها العفو عن جانٍ ومغتال
وان تخلق يوما باسمه وجمت له الاسود وخافته باذلال
لا يُرهِبُ الدهرُ منه ان عدا خلدا حلم كرضوى وقلبٌ فوق رئبال
مستحصف الرأي مرهوب الشبا يقظ صينت مباديه عن جور واخلال
مولاي يا من به الآمال واثقة ومن به الحال باهى عصرنا الخالي

ان عاق عيني عن نور الشهود عنًى | ألمَّ بي فلساني للثنا تالي
يهدي الدعاء ويسدي من محامدكم | وشيا من الحسن لم ينسج بمنوال
سررت قومك والبيت الكريم وقد | بررت في خير افعال واقوال
والدهر لما علاه البشر ارخنا | صار الجلوس الخديوي عيد اقبالي
سنة ١٣١٠ | ٢٩١ ١٣٠ ٦٦١ ٨٤ ١٤٤

***

وردت لنا قصيدة غراء من نظم الفاضل الماهر محمود افندي حسين معاون محافظة مصر يهنئ بها الجناب الخديوي الافخم بعيد ميلاده السعيد قال منها

بشرى بميلاد عباس السرور لنا | وافى يهنئ في اسعاده الوطنا
فمن محيّاه كل النور مكتسبٌ | والبدر يشهد حقًا بالضياء لنا
فلتفتخر دولة العرفان ان به | دام الهناء لنا طول المدى زمنا
رفعت عباسُ قدر القطر فابتهجت | بك الرعية شأنا يستضيء سنا
واصبحت مصر دار العز معجبة | تختال في حلل العليا بثوب غنى
ياحسن طالعها قد ساسها ملك | بعدله لارتقاها مهّد السُننا
عباس اكسبها عزًا تتيه به | ومنظرًا وجمالاً كاملاً حسنا
له المكارم من جدواهُ واردةٌ | والجود راحتهُ في ملكه علنا
كم حتّمت منن المولى الخديو على | كل الرعايا له شكرا وحسن ثنا
لذاك ترمق بالاجلال ظلكم ال | عالي وتختال بالاسعاد اعيننا
عباس دم لبلادٍ انت مالكها | ممتعاً بالهنا يارب نعمتنا
واهنأ وعش بدر تمٍ في العلاء وسُد | بالنصر والفوز مولى الفضل والمننا

انــا نبشر بالميلاد انفسنــا | لأنّ نورك في قلب الورى سكنا
طوبى لنا السن الاكوان قد نطقت | من وقت نشأتك الاسعاد حل بنا
وبهجة القطر قد نادت مؤرخة | بشرى بميلاد عباس السرور لنا
سنة ١٣١٠ | ٨١ ٤٩٧ ١٣٣ ٨٧ ٥١٢

وللفاضل السيد حسن محمد الفاكهاني مؤرخاً لعيد الجلوس الخديوي المعظم

عيد الجلوس حلّت بالانس طلعته | والبشر وافى بفرح تلك عادته
عيد به افتخرت مصر ببهجتها | على البلاد وقد عمت فضيلته
عيد التهاني به شمس الصفا ظهرت | في الكون حتى زهت بالفضل ساحته
عيد به طلع البدر المنير على | ارجاء مصر بخير تلك حالتــه
عيد به ابتهجت اوقاتنا وسمت | احسن به جاءنا والسعد غرته
عيد بدا بشره الوضاح مبتسماً | واليمن طالعه والنصر رايته
عيد به دامت الافراح وانتشرت | في مصر فهو الى الافراح نسبته
عيد به قد رقى انعباس منصبه | وزانه فهــو رب المجد نبعته
عيــد يدوم ادام الله دولته | في العز دامت معاليه وسلطته
عيد لسان الهنا والشكر ارخه | عيد الجلوس حلت بالانس طلعته
سنة ١٣١٠ | ٥١٤ ١٤٤ ٤٣٨ ١٣٠ ٨٤

وردت لنا هذه الرسالة من طنطا بقلم الفاضل الشيخ على سالم قال ايده الله تعالى بعد العنوان

دعتني الضرورة وصاحبي حضرة الفاضلين الشيخ مجاهد بركات والشيخ

عبد الوهاب النجار الى مركز السنطة فلما جن علينا الليل عثرنا ببعض اصحابنا هناك وكنا على شوق منه فجالسنا نتحدث معه وجرَّ بنا الحديثُ عن قريب الى ذكر الاستاذ فأَثنى كل منا على قدر طاقته من حيث انه هدى الناس وعطل الكاس فقال صاحبنا انه لمَّا شدد على المسكر خصوصاً في البنادر تاب اكثر الناس غير انه يوجد في طنطا نحو الخمسة وفي السنطة نحو العشرة سموا انفسهم العصاة وعقدوا الحانة في قرية السنطة وتحالفوا على رفض النصائح وارتكاب القبائح وسيتلو كبيرهم خطبة تلك الليلة في الخمارة ستحضر عليها نهاراً فهل لكم ان تسمعوا فقلنا له حيث اخبرتنا بهذا الشان فعليك ان تظهر لنا الحقيقة حتى لا يخفى علينا من امرهم شيءٌ ثم تنكرنا وذهبنا معه الى الخمارة وجلسنا من حيث لا يبصرون ولا يشعرون واخذ كل واحد منا يكتب ما يصدر منهم ... بعد ان اجتمعوا ابتدأ رئيسهم يقول (صورة امر واطي)

نحن العصاة المجتمعين في الخمارة المختلطة من سكارى طنطا والسنطة المنعقدة تحت رئاسة ابليس نكلف خطيبنا ان يلقي على مسامعنا خطبة في هذه الجلسة تشعر عن فضل الخمر

(وفي الخان قام خطيب السوء من دونهم ينبح)

٩٦ ٩٠ ١٤١ ٦٢١ ٩٧ ٩٠ ١٠٥ ٧٠

سنة ١٣١٠

ابتدىء خطبتي الخمرية وخطيئتي السكرية باسم الشيطان العجوز . اللعين الكندوز . الذي حبب الينا الكاس وكره الينا الكوز نحمده على العصيان ونشكره على الخسران ونشهد ان بنت العنب الذ من بنات العرب

تروح النفوس · وتضحك العبوس · وتبيح الحرم · وتعين على الكرم · تروق الدم وتريق · وتهوّن الكرب وتوسع المضيق · لها الاسماء العظمى · وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى · للجسم غذاء لطيف · وللعقل شيطانٌ ظريف · تكثر الدم · وتمحو الهم · · اخواننا السفهاء · الذي تعست بكم تلك الصهباء · هاهنا بين القفا · ويطفح كأس الصفا · فتمسكوا بقول ابي مغازل · لاتسمعوا في الخمر لعاذل اذا كانت الهموم في الدنيا اكثر من الافراح · فلم لا نتناول الاقداح · لتزول عنا الاتراح وقال عمنا نخفيها · جلسة في حانٍ خير من المساجد وما فيها · واعلموا انه آخاكم الشيطان بنفسه · وفضلكم على ابناء جنسه · ان عدو الخمر لايسمع له قول · ولو اتي بجميع الهول

(لايعرف الشوق الا من يكابده ولا الصبابة الامن يعانيها)

ولو عرفوا ما الخمر لسابقونا · ولو ذاقوا طعمها ماعنفونا · نحن الذين الفنا في المدام المغارم · ولا نخشي فيه لومة لائم · لاننا في محبته صدقنا · وعلى اتلاف مهجنا في رضاه اتفقنا · وهكذا المحب لابد ان يكون صادقا · وعلى رأي حبيبه موافقا فكم تقطعت منا امعاء · وفرحت فينا اعداء · ونحن لا نتحول عن حصان المحبة · ولا نترجل عن حمار الصحبة · فليتعلم منا المدعي · وليبك صادقا فيمايدعي · علمنا ما لهج به المحدثون · ان الانعكاف على الشراب يحدث الجنون · وان من سكر هذى · ومن هذى افترى · ومن افترى كفر · فما أحلى هذا الخبر · وتلك الفضائل · التي تعادل جميع الرذائل · وقد سمعنا في علم الركّه · في صفة الدربكّه عن الخُريَا والبُريَا · لو كان الناس كلهم عقلاء لخربت الدنيا · اذا كان الجنون من الامور اللّابدية · التي عليها عمار الكرة الارضية · فلأي شيء يجهلون

تلك القضية . اذلم يكن الجنون امرا مهماً يا اخوان . فلاي شيء خلق البيمارستان . فلاشك ان علينا مدار عمار الكون . و بين العمار والخراب بون . يقولون السكاري احوالهم خطيرة . واعمارهم قصيرة . يشيبون في ابّان الشبان . من شرب الهباب . ولعلهم لم يعلموا ان المشيب وقار . يكتسب من أشمة العقار . فنحن على الدوام . نحن اليها . ومن يرجع الدنيا يبكي عليها

قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم   ما لذة العيش الا للمجانين

وقال جدنا ابو نواس في تعاطي الكاس

الا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر   ولا تسقني سرًا اذا امكن الجهر

وقالت جدتنا حبطرش في شرح حبرشني يا حبرش المحب اعمى واطرش فنحن لا يؤثر فينا الكلام ولو رمينا منه بسهام الملام . ومن العجب ان الأستاذ العظيم السيد عبد الله افندي نديم لما حرر الجريدة نزل علينا بالجريدة ولما كان اغلبنا وا كثرنا يشربها تقليداً اثرت فيهم المواعظ فاتخذوا التوبة امرًا جديداً وخافوا تواتر الزواجر لانهم لم يكونوا من العصاة الفواجر واما نحن معشر العصاة فما تركناها تائبين بل لقلة وجود اخواننا السكيرين فلذلك رفضنا حانة طنطا واتخذنا غيرها بالسنطه لكثرة من عصي ولم تؤثر فيه العصا بل ربما ازداد حرصاً على حرصه الحريص على حد كثرة الضرب تعلم الحمير التقميص وعلى رأي سيدنا مجر العين لما تفحفح تبقى حجر يقولون اذا قام احدكم يوم القيامة من نفقه كان الكاس معلقاً في عنقه ولو علموا ان جل ارادتنا ومعظم بغيتنا ان لا تنقطع عنا الكاس طرفة عين ولو بعد الحين لانصفونا في هذه العبارة وغسلونا بماء الخمر ودفنونا في الخماره ثم جلس هذا القبيح لكي يستريح

وها هنا عجيبة وهو انه حال قعوده مد عينيه فراى نسخةمن جريدة الاستاذ من فوق طربيزه على بعد منه فقال ما هذا فقيل نسخة من الاستاذ فعند ذلك قام وقعد وقال هذا وقت انتهاز فرصة او غصة ويلزمه سبعمائة طلاق لا يتم الخطبة ولا يجلس معهم او يمزق الكتاب فعند ذلك اخفوه ومن الخمر اسقوه وبعد ان مزّ بلحم خنزير اشتهى لحم الحمير ثم قام بعد ان استراح وقال مثل مقالته الاولى

ثم قعدوقام وقال ·شرًا من ذلك المقال ·وفي اخره زمجر ونفر ·وارتد وكفر· واستحل ما حرمه رب العالمين ·وقبح تاركها من المسلمين ·واخوانه يحمدونه· ويثنون عليه ويحبذونه· ونحن نكتب مقال هذا الجرف·حرفاً بحرف· بعد حذف ما لا يليق نشره ·مما عدم لبه وقشره· وقد عرضنا هذه المقاله· على الاستاذ المقبح لكل ضلاله · لنرى رأيه في هؤلاء العصاه · بما يهديه اليه الله

(الاستاذ) هؤلاء شهدوا على انفسهم انهم مجانين وانما يوجه الوعظ والنصح الى العقلاء الذين غلبت عليهم الشقوة ليرجعوا عما هم فيه من الميل مع الشهوات الى محاسن الاخلاق وجميل الصفات المرضية عند الله تعالى وعند عباده ومع ذلك فاننا نرجو ان يكون كلام الاستاذ عاجلاً فعالاً فيهم يؤثر وقتاً بعد وقت حتى يذهب الداء جملة فان تعاصي المرض عن العلاج يستدعي وقتاً تتنوع فيه الادواء ويلاطف فيه المريض وهؤلاء شبوا على شرب الخمر وربما جاؤا من ماء خمري في ليلة لم يدر فيها والدهم ان كان مع امهم ام مع الشيطان الرجيم وان اعضل المرض

ولم ينجع الدواء فانهم يبعدهم عن طنطا الى قرية السنطة امن الناس العَدْوَى واستراحوا من عربدة من لا يعقلون

—*—

رسالة مغربية

وردت لنا هذه الرسالة من مصدر من المصادر العالية في الغرب وحتم علينا كاتبها افضل الفضلاء وابن العمومة ان ننشرها بنصها وكنت اود ان لو نشرت السؤال وحده ولكن امتثالاً لامره ننشرها ببعض اختصار قال حفظ الله تعالى طلعته وايد كلمته

الحمد لله الذي ابدع العالم الانساني بتخصيص ارادته و باهر قدرته · وابرزه من العدم الى الوجود ليظهر عليه سوابغ نعمه ومواهب فضله ومنته · واخرجه من ظلمة الجهل بنور المعرفة وانطق لسانه بجواهر علومه وفرائد حكمته · والحمد لله الذي بعث فينا حبيبه سيدنا ومولانا محمدا صلى الله تعالي عليه وسلم وشرف وكرم وجعله من انفُسنا وانفَسنا وشرفنا ببعثته · وجبل القلوب على محبته وخالص مودته · وعلى آله واصحابه واتباعه القائمين على طريقته المحافظين على سننه · ولا زالت ملته السمحا · وطريقته العليا لا تمحى · تتداول في امته جيلا بعد جيل · وعلى راس كل مائة ياتي من يجدد السبيل ويلم الشعث بدليل اذ جاءنا الاستاذ يعدو للانجاد بالجد والاجتهاد في مصالح العباد (هكذا ظنه الحسن والا فان الاستاذ يصغر عن القيام بما هو من خصائص الائمة الاعلام) بعد ما كاد الحق يغيب والباطل في ازدياد فجزاه الله عن الامة خيرًا وبارك في عمره وعمله حتى يرى موارده قد وردت ونجعت ونفعت · تذكر

يا ابن البتول · ما قال الرسول · ولأن يهدي الله بك (بقية الحديث · رجلا واحداً خير لك من حمر النعم) يا غزاليَّ الاحياء احييتنا ويا طبيب العباد والبلاد داويتنا اشهد. لله لقد اجدت ونصحت وارشدت وافدت وبينت ومثلت وخصصت وعممت واشرت والحت شكر الله سعيكم بعد شكره وتقبل عملكم بفضله ومنّه وصلى الله تعالى على سيدنا محمد المختار وآله وصحبه الاخيار ثم السلام عليكم الطيب المبارك من قليل البضاعة الى ساحل البلاغة شكرا لانعمه وكثيرا ما كنت اردد قول القائل

ليت شعري عواقب الامر ماذا والى ما بنا المآل يؤل
والآن تآنست واستبشرت وعوضت عن ترداده بقول قائله ايضا
وبع العسر ان تتابع يسر وصروف الزمان حال يحول

ثم ذكر بعد ذلك اشياء يطلب آمره بالتحرير بيانها والحياء يمنع من الجواب عنها الا تحريرا خاصاً واردف ذلك الطلب بقوله · ونبدي مقالة اخرى وهي ارزن من الاولى ان بعض الناس هنا يحرمون قراءة الجرائد المحشوة بالوقائع وجعلوها من باب النميمة واستدلوا على التحريم بقوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم هل يصرف ذلك عليها لما فيها من فضائح وقبائح وان كانت لا تخلو من فوائد مثمرة مرغوب فيها فنرجوكم الجواب الشافي في هذا المطاب بما هو الحق وهل يفي خيرها بشرها ام لا فالكل في انتظار جواب الاستاذ ودمتم ماجورين

الاستاذ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله

وصحبه . سألت ايها الاخ عن أمر وقف فيه قليل من الناس ممن لا خبرة لهم بما طرأ من البدع المستحسنة فتحفظوا من المباح ووقعوا في المحرم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا . الجرائد تعتريها الاحكام فانها ان طعنت في الدين او قاست وقائع الانبياء من المعجزات على الحوادث الجوية او انكرت الاله في ضمن مقالاتها او نادت الامة الاسلامية للانقياد لغير سلطانها وامرائها او غشت القراء بمقالات مزينة بالالفاظ وتحتها خداع ونفاق او ما ينقاس على هذا من كل ما من شأنه ان يطعن في الدين او يوهن الملك فمطالعتها حرام وشراؤها حرام ولا يجوز لمسلم ان يتناولها اللهم الا لمحرري الجرائد فلهم الاطلاع عليها للرد على منشئيها والدفاع عن دينهم وملكهم بما يحفظ افكار الامة من الزيغ بالاضاليل والمفتريات ويحول بينها وبين الفتن التي تدعوها اليها بزخرف القول وتحسين القبيح . وان نشرت اضاحيك ومداعب لا طائل تحتها كره تناولها . وان نشرت وقائع الاحوال اليومية التي لا تتعلق بدين ولا تضر بملك كانت مباحة . وان كانت جريدة سياسية تدافع عن الدولة وحقوقها وتنقل اخبار الدول المتحابة وتخبر عن حقائق الدول ومساعيها مع الدولة او ضدها او علمية تعلم الناس الدين وتهذب الاخلاق وتبين طرق الاصلاح المالي والاداري والزراعي والصناعي وترشد الناس الى محاسن الاخلاق وتحذر من المخالفات الملكية والمنهيات الشرعية فهاتان يجب تناولها ومطالعتها والاعتناء بها . وان كانت جريدة علمية تاريخية او طبية مجردة عن الشبه والمطاعن الدينية او هندسية او شعرية لا تتعرض للاهاجي فهذه يستحب قراءتها وتناولها . وبهذا يعلم ان الجرائد تعتريها الاحكام بحسب مواضيعها ومشارب

محرريها . ومن يقول ان جريدة تقول صدر امر السلطان بكذا وينهي امير المومنين عن كذا واستعدت الدولة لحرب كذا وعلى الامة ان تفعل كذا وتكف عن كذا تكون من لهو الحديث وهي تبلغ الاوامر السلطانية التي يجب على الامة الوقوف عليها وعندها لئلا يجهلها الافراد فيكون منهم ما لا يحمد ومن يحكم على جريدة تقول للامة من حوافظ ملككم كيت وكيت ومن لوازم دينكم كذا وكذا ومن حقوق وطنكم كذ وكذا ومن ضروريات صيانة الدين والملك كذا وكذا ويلزمنا الجد في طريق كذا الاصلاحي انها من لهو الحديث وهي قائمة مقام ائمة سائحين في البلاد يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر فمحرم مثل هذه الجريدة واقع في الحرمة من حيث لا يشعر وبالجملة فان الجرائد المكفرة والمضللة والطاعنة في الدين والمفسدة للاخلاق باباطليها واكاذيبها والمحركة للفتن بخداعها ونفاقها والطاعنة في سلطان المسلمين او الجناب الخديوي او مولاي السلطان حسن او شريف مكة المكرمة او شاه ايران او غيره من ملوك وامراء المسلمين يحرم الاشتراك فيها ومطالعتها ويأثم المعين لها والمادح لما فيها وربما كان اثمها اكبر من اثم الخمر والزنا لما يترتب على قلبها صور الحقائق من وقوع الامة في اشراك الغير ويترتب على وقوعها ضياع الدين بتغييرات المتغلب عليها فان كان المحرمون عندكم نفعنا الله تعالى بهم قصدوا ماقصدنا بهذا البيان فقد اجتهدوا واصابوا وان اطلقوا فقد سعوا في قطع طريق من طرق الافادة العلمية وسدوا باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا يخفاهم ما يترتب على قاطع طريق نشر الدين والعلم من الآثام انما قلنا ان الجريدة

التي تامر بالمعروف وتنهي عن المنكر يجب تناولها وقرأتها لانها تصدر بامر السلطان او نائبه والسلطان اذا امر بالمباح صار واجباً ولا يرد علينا تعرض بعض الجرائد المفتوحة بامر السلطان للمطاعن والهجو المحرم والسعي في طرق الافساد فان ذلك عرض عليها فهو مخالفة وعصيان يزيدها تحريماً لخروجها عن السلطان بمخالفة امره والله تعالى يوفقنا جميعاً لما فيه رضاه بفضله جلت قدرته

—*—

ورد لنا من سلالة الطيبين الطاهرين فخر بني هاشم الفاضل الكامل حضرة ذي السعادة محمد شكري بك الحسيني محاسبجي نظارة المعارف العمومية بالاستانة العلية رسالة كلها رقائق قال في صدرها بعد العنوان

رأيت من نفثات اقلامكم ما قام لديَّ مقام شاهد عدل على رسوخ قدمكم في الفضل وبلوغكم السبق في ميدان المعارف وفقكم الله تعالى بما قدمتم عليه من الخدمة العامة وتولى من مكافأتكم ما هو خير من شكر الخلق لكم . كنت رغبت في الحصول على استاذ الاستاذ فاوعزت الى فلان بطلبه فجاءني وانا بمطالعته فرح مسرور الخ — وهذا الفاضل نجل المرحوم موسى باشا الحسيني القدسي وصهر صاحب الدولة والابهة كامل باشا الصدر الاعظم السابق فهو شمس فضل من سماء سيادة اذ البيت الحسيني من اعلى بيوت القدس الشريف وآله من اوجه وجهائه ولهم في رحابنا الشامية مكان فسيح

***

ورد لنا هذا الخطاب مشعراً باحساس كثير من المصريين بما للنشأة

العرفانية من الفوائد وحيث كان الخطاب لسان جمع عظيم من افاضل المصريين ونبهائهم نشرناه سروراً بما في هممهم من الحياة الوطنية ونصه

ان ما سطرتموه بيراع الحكمة في اعداد الاستاذ من عهد نشأته الى الآن من النصح والارشاد والأخذ بناصر الأُمة فيما يبلغ بها اوج المجد والسعادة لحري بالاكرام وجدير بالاعظام . ولو قام المصريون بافرادهم يؤدون لك خالص الشكر على هذه الخدمة الجليلة لما وفوك بشيء مما يجب عليهم ويعلم الله اننا ما طالعنا الاستاذ مرة وسبرنا غور هاتيك الدرر الا وسكرنا بخمر معانيها وتنبهت عروق احساساتنا الوطنية التي لم نكن نشعر بها من قبل فكأنَّ رحمة الله قد اوجدتك فينا لصلاح قلوبنا واحيائها بعد ان كادت تموت او قد ماتت وقد بعثنا داعي الوطنية وحب السعي والوصول الى ما تجشمت لأجله المصاعب حباً بخير وطنك واخوانك المصريين الى اعلان شكر صادر من صميم الفؤاد مشفوع برجاء المثابرة على حمل هذا العبء الثقيل تنبيهاً للافكار وحثاً للناس على ما فيه خيرهم وصلاح امرهم ولكم من الله على هذه الخدمة الكبرى والنعمة العظمى خير الجزاء فان الله لا يضيع اجر المحسنين

—*—

استلفات انظار

رأينا في جريدة المقتطف الغراء سؤالاً وجواباً ننقلهما عنها بالحرف راجعين بالسؤال الى محرريها الفاضلين عما خطر بالذهن محافظة على العلاقة الودية لا ميلاً للاعتراض والمناظرة فان ارتفاع مقام الموضوع يحول بين

المتناظرين وبين ما يميلون اليه

قالت

الفيوم · اسكندر افندي صعب

ما هو سد الاسكندر الذي يضرب به المثل

جوابها · يقال انه سد بناه الاسكندر المكدوني ليقي سكان بين الجبلين من ابناء يأجوج ومأجوج وجعله مائة فرسخ طولاً في خمسين عرضاً وجعل حشوه الصخر وطبقه بالنحاس المذاب · وذلك كله من الاقوال التي لا دليل على صحتها اه ونحن مع احترام مقام الفاضلين وبُعد الظن عن السوء فيهما نقول ان قصة السد ويأجوج ومأجوج ذكرها القرآن العزيز وهو شائع ذائع معلوم لهما وهو وان لم يكن صحيحاً في معتقدهما لكونهما نصرانيين ولكن ادب الكتابة وحفظ علائق المحبة يقضي بالبعد عن الطعن الديني في جريدة تنشر بين المسلمين وفي بلادهم والقرآن لم يتعرض لتعيين جهته ومساحته واسم واضعه بل عبر عنه بذي القرنين فلا يقال ان السائحين وصلوا الجهة التي اخبر القرآن عن وجود السد بها ولم يروا شيئاً · فان كان انكارهما لما يذكره المؤرخون من جهته ومساحته فلا شيء عليهما وان كان فيه تعرض لعلماء المسلمين · وان كان انكاراً للقصة من اصلها كما هو نص عبارتهما فهذا الذي نتألم منه لتكذيبهما كتاباً نعتقد انه سماوي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ونكذب كل مخبر بخبر يخالف ما جاء به اذ لا حجة لهما الا قول القبودان فلان والسائح الجغرافي فلان وهذا قول يحتمل الصدق والكذب بل هو الى الكذب اقرب لكونه صادراً ممن يصادر القرآن بالاكاذيب على

ان السائحين والمكتشفين لم يدخلوا جميع الاراضي والجبال الشمالية حتى يقال انهم ساحوا الدنيا قطعة قطعة فانهم الى الآن يكتشفون جهات افريقية يزعمون انهم اول من وصل اليها مع رؤيتهم آثار العرب والفتح الاسلامي فيها ولم يفرغوا من جوب افريقية مع سهولة السير فيها عن الجهات الشمالية فكيف نثق بخبر قبودان بحري او تائه في اقليم او جبل ونحكم بصحته ونكذب به كتاباً مقدساً عند اكثر من ثلثمائة مليون من الناس على اننا كثيراً ما نراهما اذا سئلا عن امر ديني قالا في الجواب ان الجواب يمس الاديان ولا يذكرانه تحاشياً مما يحرك القلوب ويوقع النفرة بين اصحاب الاديان وبينهما فهلاً اغفلا هذا الجواب على فرض وجود حجة يدفعان بها النص القرآني او القصة التاريخية اذ ليس في القصة اكثر من شكوى أُمة من افساد امة حيل بينهما بسد مضيق بين جبلين ولا يمكن القطع بان المكتشفين دخلوا مضايق الجبال كلها وعلموا ما فيها على ان السائح المار بمصر مثلاً انما يمر من اسكندرية الى أُسوان على خط مستقيم ثم يكتب عنها شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً بالسماع او الظنون فان جوب كل اقليم سهلاً وجبلاً معموراً وخراباً يستدعي قروناً طويلة لا عمر رجل يسوح عاماً او عامين او اكثر فعلى الفاضلين ان يحفظا قلمهما من الدخول في مثل هذا المضيق الذي ربما جر المسلمين للتعرض لكتب غيرهم رضيت الامم المغايرة او غضبت وهذا باب لا يفتحه مسلم وان كان المسيحيون قد فتحوه في اوروبا من عهد بعيد وملأُوا خزائن كتبهم بالرسائل الدينية الطاعنة في الدين الاسلامي بل طالما خطب رنان وامثاله بسب الدين الاسلامي ورميه بما هو منه بريء ولكن

الذي يهون على المسلمين ذلك كون كتبهم وخطبهم بلسان غير العربي والتركي اما وهم يرون الطعن في كتابهم بلسانهم منشوراً بينهم فانهم لا يرضون ذلك وحجتهم اوضح من النهار ودينهم معمول به في جميع الاقاليم نعم ان انكارهما لا يؤثر شيئاً في ديننا ولا يعول عليه مسلم ولا يلتفت اليه الا بوجه الغضب والنفرة ولكننا نطالبهما بأدب الكتاب في مثل هذا المقام ومع محافظتنا على مالهما من الفضل والنباهة نرجوهما سد هذا الباب حفظاً لما بين المسلمين وبينهما من المعاملة والعلاقات الودية وانها لنصيحة من محب للأدب واهله يخشى صدع القلوب بما لا جابر له

— * —

سمير الامير

رواية ادبية تاريخية كتبها ونمقها حضرة الفاضل سعيد افندي البستاني وقد اجتهد في وضعها في قالب لطيف بقلم بديعي مع سهولة العبارة وبتصفح هذا الكتاب الادبي رايناه محشوا باللطائف والرقائق يعجب الادباء نسقه ويسر المطالعين مضمونه ٠ وقد سمعت من بعض الادباء اعتراضه على المؤلف بانه سبكه في قالب انشاء جليل بالفاظ لغوية وكان عليه ان يجعله باللغة الدارجة فاجبناه بان مثل قصة ابي زيد والزير سالم وابراهيم بن حسن وغيرها مما هو من خصائص العامة لا تكتب الا باللغة الصحيحة العالية ومع ذلك لا يتوقف في فهمها احد فكيف بكتاب يتضمن واقعة تاريخية يحرره رجل له اقتدار على الانشاء في زمن قد ملئ بالكتاب والمنشئين وبالجملة فانه كتاب له من اسمه اوفر نصيب وثمنه ثمانية قروش مصرية يباع بمكتب المحروسة

وغيره فنحث اهل الادب ومحبي المطالعة على شرائه للوقوف على ما فيه من حسن العبارة ولطف الواقعة التاريخية وقد قدمه للحضرة الخديوية الفخيمة فحظي بالقبول

الدليل المفيد في اشغال البريد

كتاب وضعته البوسطة المصرية متضمناً اسماء المكاتب وكيفية المعاملة مع البوسطة في ارسال المكاتب والصر والطرود وغيرها مما هو من شؤن البوسطة فجاء كتاباً مفيدًا دالاً على عناية مديرها المجتهد في تحسين ادارتها واصلاح شؤنها حتى افرغ اليها كثير من بوسطات اوروبا لثقة الدول بانتظام ادارتها وسيرها على محور الاستقامة فنثني على سعادة سابا باشا ورجال ادارته القائمين بهذا النظام المجتهدين في تحسين الادارة بكل ما فيه رضا الامم مما يزيدهم ثقة بها وقد جعلت ثمنه عشرين مليماً مع كونه ١٨٦ صحيفة وما ارخصت ثمنه الا ليسهل على التاجر وغيره اقتناؤه للعلم بما فيه

فريق التمثيل العربي

تمثيل الاحوال والوقائع المسمى بالتياتر فن بديع يقوم في التهذيب وتوسيع افكار الامم واخبارهم عن الوقائع التاريخية والتخيلات الادبية مقام استاذ وقف امام تلامذته يلقنهم العلم بما تالفه نفوسهم وتميل اليه طباعهم وكان ذلك شائعاً ذائعاً بين العرب والمصريين من زمن بعيد فما كانت تحيا ليالي افراحهم الا بالممثلين ولكن لتوالي دواعي الجهالة على الامم الشرقية نظروا الى ارباب هذا الفن بعين الازدراء واتخذوهم مضحكين في افراحهم

وعدوا تشخيصهم الاحوال اموراً مضحكة وانصرفوا عن العظة بها والاعتبار بما فيها فكان ابن رابية في مصر يمثل احوال الحكام واخذهم الناس للسخرة في الحبال والحديد وقتل الرجل على عشرين فضة وشنق آخر بغضب المدير اوالمامور ونهب المزارع والماشية واصدار الاحكام بحسب ما يتصور لحاكم الخط فضلاً عن المامور وفضلاً عن المدير كما يمثل احوال من تغاضوا عن بيوتهم واهملوا المحافظة على اعراضهم وائتمنوا الخدم والمماليك فرأ واما ساءهم وغير ذلك ولكن كانت فائدته عندنا ان نضحك عليه وكذلك خابوص العرب الى الان يمثل وقائعهم وما جرى بين القبائل من ظفر وخذلان وحط وارتحال · فهو فن قديم اخذه الاوروبيون عن العرب عند مخالطتهم لهم في الاندلس والشام ولكنهم هذبوه وبنوه على تمثيل الوقائع الشهيرة التي لها وقع في التهذيب والتأديب وطهروه من كل ما يخل بالاداب العامة فلا تستحي الانثى من حضور مجلسه ولا يانف الامير من تلك المواضيع وما زالوا به تنقيحاً وتحريراً حتى صيروه احسن فن تميل النفوس اليه للتهذيب والترويح وكتبوا فيه الروايات الكثيرة بين حاصلة ومصورة واعتنى به علماؤهم ومهذبوهم وقام به شراذم من ادبائهم ونبهائهم وبنيت له المباني العظيمة وصارت مجامع الامراء والفضلاء والاعيان وقد اخذه الان بصورته الاخيرة جماعة من الشرقيين منهم من احسنه ومنهم من بقي تحت التمرين فكان من المحسنين الفريق (الجوق) الشرقي المكوّن من المجيد الماهر الشيخ سلامة حجازي ومعه المحسن احمد ابو العدل والمتقن حسين الانبابي وجماعة من الشرقيين يصحبهم ثلاث مشخصات شرقيات لم يفتهن

من الاحسان شيء يرأس هذا الفريق مديره المحسن المتفنن اسكندر افندي فرح الشرقي وقد شهد كثير من الامراء وفي مقدمتهم عطوفتلو فضيلتلو علي باشا مبارك انهم اولى بالتشخيص في الاوبره من غيرهم لاحسانهم التمثيل وعدم وجود فرق بينهم وبين من اتقنه من الاوروبيين وهم يمثلون كل ليلة جمعة واحد واربعاء بمجلسهم الكائن بشارع عبد العزيز وليلة الاثنين بحلوان ولقد رايت ممن يحضرونهم اريحية عصبية اوقائع الرواية فيفرحون عند الفرح ويحزنون عند الحزن ويتاثرون بالتمثيل تاثر من شاهد الاصل فنحث ابناء مصر على الاقبال عليهم سعياً خلف ما فيه منفعة النفوس وتكثير الآداب وسنعود لهذا الموضوع في عددٍ اخر ان شاء الله تعالى

جريدة الازهر

افتتح الفاضلان المصريان ابراهيم بك مصطفى وحسن بك رفقي جريدة علمية سمياها الصحة وكانت مواضيعها طبية كيماوية ثم توسعا في المواضيع توسعاً ادخل فيها كثيراً من الفنون فاستصوبا تسميتها بالازهر لما بينهما من مناسبة كثرة العلوم والفوائد واستمرت تخدم العلم واهله اربع سنين ثم اختفت لامرما طرأ عليها بعد ان خدمت الامة المصرية بمعارف محرريها ومن شاركها من افاضل الاطباء والعلماء والكتاب . وما لبثنا ان رأيناها ظهرت باسم المستر ويلكوكس والفاضل احمد افندي الازهري المصري متعرضة للمواضيع الهندسية وكان ظهورها بعد اعلان بعض افاضل المصريين المهندسين عن عزمه على اصدار جريدة هندسية فلسفية تسمى المهندس ورأينا كثيراً من الناس يظنون ان الازهر الاجنبي هو الازهر المصري فلبيان الحقيقة اعلنا

ان هذا غير ذاك وان الفاضلين المصريين لا تعلق لهما بالازهر الاجنبي لا في التأسيس ولا في الانشاء وستصدر جريدة المهندس المصرية مشحونة بالفوائد العلمية والمواضيع الهندسية فان مزاحمة الازهر الاجنبي لها لم تقعد همتها ولا تثنيها عن وجهتها العلم محرريها الفاضلين ان كثرة مصادر الافادة توسع نطاق المعارف فما يوجد عند هذا لا يوجد عند ذاك ومبادلة الافكار نقداً وجدلاً ومناظرة اكبر مساعد على تنوير الاذهان وتعميم العرفان

تهنئة بشفاء

مرض عطوفتلو مصطفى باشا فهمي رئيس نظارنا فاخذ الناس يرجفون ويهجسون وذهبوا في الاقاويل كل مذهب ولقد عول الاطباء في اليوم السادس من مرضه على اليأس ولكن الفاضل الدكتور سالم باشا سالم المصري بدل كلمة يأس بكلمة خطر وانتظر حلول اليوم السابع للمرض فجاء اليوم السابع بتقدم عطوفته جهة الصحة فصدقت فراسة الدكتور المصري وان كان العلاج بيد غيره وما زالت الحال تتحسن حتى محيت كلمة خطر ايضاً وبدلت برجاء والآن تم الرجاء وحق الهناء فنهنيء عطوفته وآله الكرام بنجاته من خطر كثرت فيه الاقاويل ووصوله الى صحة تمناها كل محب وخليل

نعمة تذكر لتشكر

نظراً لما ابداه حضرة الفاضل مصطفى افندي جودت مهندس مركز الفشن من الهمة والنشاط ايام فيضان النيل عرض ذلك عطوفة ناظر الاشغال العمومية الى الاعتاب الخديوية السنية فيمن عرض عن اعمالهم من الوطنيين وغيرهم فورد له كتاب من سعادة رئيس الديوان العربي الخديوي فكتب الى

المذكور ما نصه — نظراً لما اديتموه حضرتكم من الخدامات المهمة في فيضان هذا العام قد عرضنا ذلك على الاعتاب السنية فارسل سعادة رئيس الديوان العربي الخديوي مكتوباً بان ولي النعم الجناب الخديوي السامي قد تفضل فاظهر رضاه العالي من حسن اعمالكم وصدر النطق الكريم بان نبلغ ذلك لحضرتكم وان تكونوا دائماً على قدم النشاط والاجتهاد فبكل ارتياح وسرور قد بادرنا بتحرير هذا لحضرتكم تبليغاً لما شملتم به من التعطفات السنية على خداماتكم المرضية ولا غرابة في اظهار هذه التعطفات من امير جبل على حب ابناء وطنه ورجال حكومته ايده الله تعالى

تنبيه

كنا عينا حسن محمد الجنايني وكيلاً لجريدتنا في بني سويف والآن اعفيناه من التوكيل وصار لا تعلق له بالجريدة في شأن من الشؤن . ثم اننا نعلن حضرات المشتركين انه ليس لنا وكيل يعتمد عليه في التحصيل فيما عدا مصر واسكندرية غير حضرة محمد افندي خليل بالوجه البحري وحسن افندي علي بالوجه القبلي ومن عداهم من الوكلاء فللمخابرة فيما يختص بغير التحصيل بحيث لا تكون ادارتنا مسؤلة عن معاملاتهم الناس مالية كانت المعاملة او غير مالية

السلسلة الدرية في الفكاهات التاريخية

أَلفهُ اسكندر دوماس الشهير وجعله خزانة لنوادر ادبية وحوادث تاريخية اوردها في صورة الرواية والحكاية وترجمه الى العربية اللوذعي الماهر توفيق افندي دوبريه مصححاً بقلم الفاضل الشيخ محمد صلاح الدين سند وثمنه عشرة قروش ميرية وهو يباع في مطبعة التاليف ومكتبة امين افندي

هنديه والمكتبة الشرقية فمن اراده فليطلبه منها او من وكلاء جريدة الهلال الغراء في الارياف

—*—

وردت لنا هذه الرسالة من الفاضل ابراهيم افندي الانجباوي من قلم ترجمة قلم القضايا باسكندرية فنشرناها اجابة لطلبه وبشرى بتوبة التائبين

زدنا موعظة ياخطيباً عطراً أرجاء الآداب شذى عرفه الذكي فكان الذكيَّ . وشريفاً له المقام الأعلى بين أُولي النهى والامر في كل نادٍ وضي . وارسم لنا طرق الهدى والتقدم والسداد . حتى تهذب بحكمتك وتستميل برقة الفاظك وعفتك شباناً قدروا نصائحك الخالصة حق قدرها وايقنوا انك صاحب الارشاد . اذ ان احوال المتفرنجين من بني المودة والخلاعة تحسنت هنا تحسناً عظياً . وثبت لهم ثبوتاً لا يحتاج لتزكية انك غيور على ابناء وطنك نخص بالذكر منهم بعض مستخدمي المصالح الاميرية وبعض ذوات الثغر الذين وقعوا في شرك الملاهي والشهوات البهيمية . الذين تاب اكثرهم توبة ضمنت لهم السعادة والنجاح . وعكفوا على احياء اندية الآداب مستبشرين بالفلاح فانهم بعد تركهم نصائح استاذنا الاغر ونفائسه التي حاكت وفاقت الدرر عادوا فقابلوها بالثناء . والسرور والرضاء . وكفى ثناؤهم على غيرتك وهمتك فخراً ان ردهم عن الفحشاء والمنكر انعم بهمة وغيرة وطني مخلص حكمته لا تنكر . فمن لنا بتبليغك هذه البشرى . بل الآية الكبرى . التي هي جل مناك . وعين رضاك ومنا على حضرتكم السلام . في البدء والختام